

النشرة الإخبارية 2 | يونيو 2022

مشروع MED-InA

إجراءات للقضاء على
النفايات في سياق ما
بعد الجائحة: الحفاظ
على الزخم

مبادرة
متوسطة للحد
من النفايات
وإعادة
استخدامها
وإعادة تدويرها

تواجه المدن على جانبي البحر الأبيض المتوسط تحديات بيئية مهمة وتكاليف متزايدة لجمع النفايات ومعالجتها، بما في ذلك الاستثمارات باهظة الثمن في مدافن النفايات أو المحارق. يقترح مشروع MED-InA تطوير وتطبيق منهجية لسياسة عامة "Zero Waste" تتكيف مع مدن البحر الأبيض المتوسط كنهج نموذجي وتشاركي لتقليل النفايات وإعادة استخدامها وإعادة تدويرها. وتضم 5 دول: فرنسا والأردن ولبنان وإسبانيا وتونس.

مع تخفيف القيود المتعلقة بالجائحة خلال عام 2021، تمكن MED-InA من استئناف أنشطته في المدن التجريبية الثلاثة: إربد (الأردن) وكركايشانت (إسبانيا) والمرسى (تونس): مراجعة/صياغة خطط إدارة النفايات البلدية، ودعم المواطنين لتغيير سلوكهم، وتعزيز المشاريع المبتكرة من خلال الحاضنات.

دعم 12 مشروع اقتصاد دائري



يعد إشراك القطاع الخاص أمرًا أساسيًا لتحقيق الحد من النفايات على المستوى المحلي والتحرك نحو الاقتصاد الدائري، ولهذا السبب اختارت الجامعة الأمريكية في بيروت (شريك MED-InA) حاضنة واحدة في كل بلد تجريبي (الأردن وإسبانيا وتونس)، لاختيار المبادرات المحلية الواعدة. هكذا جرت العملية:



يمكنك إيجاد المقابلات المكتوبة للفائزين ومشاريعهم في قسم أخبار موقع MED-InA، ومقابلات فيديو للمشاريع التونسية في قسم مكتبة/ فيديو موقع MED-InA!

يعد الاستفادة من الابتكار المحلي وتحفيز تطوير الخدمات والمنتجات التي تكمل جهود القطاع العام والمواطنين خطوة حيوية نحو القضاء على النفايات. الربط الشبكي هو جانب آخر من جوانب هذا الدعم، والذي يتم تنفيذه على المستوى المحلي لربط الشركات الناشئة بالبلدية، وعلى المستوى الدولي، حيث نظمت الجامعة الأمريكية في بيروت لقاءًا أردنيًا تونسيًا للتواصل عبر الإنترنت في 10 مارس 2022 على سبيل المثال. المزيد من التفاصيل في القسم "ماذا بعد؟" من هذه النشرة الإخبارية!

تحليل البيانات الأولى عن التغيير السلوكي للمواطنين



للاستعلام عن التزامهم بهذه الإجراءات، ومعرفة ما إذا كانوا بحاجة إلى المساعدة أو تغيير اختيارهم، أو ما إذا كان بإمكانهم مواجهة تحديات إضافية في سلوكياتهم اليومية، وما إلى ذلك. هذا التدريب لا يزال مستمرًا!

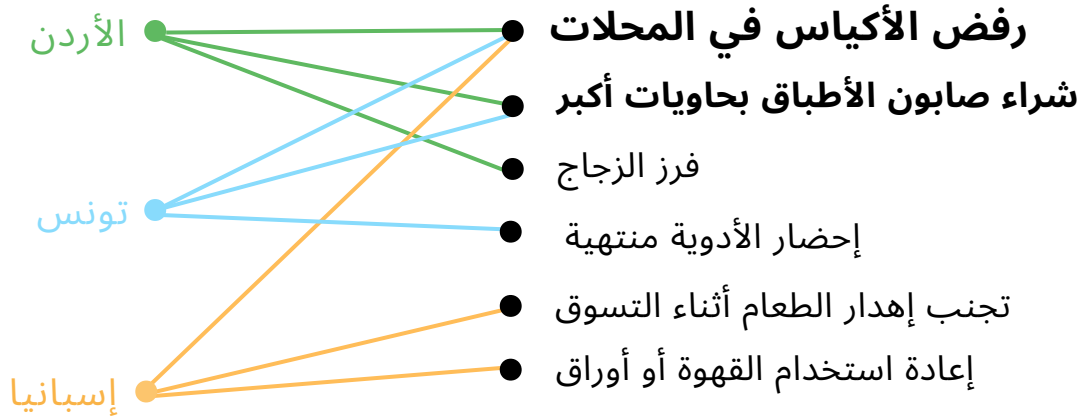
بعد عام من التدريب، وعلى الرغم من بعض الصعوبات المتعلقة بعدم اليقين بشأن فيروس كورونا، تمكن قائد المشروع E3D-Environnement من تقييم بعض النتائج الوسيطة، اعتبارًا من ربيع 2022:

تم تجنيد حوالي 2000 أسرة في كل مدينة تجريبية (كركايشانت-إسبانيا، إربد-الأردن، المرسى-تونس) في ربيع عام 2021 لدعمها في تغيير سلوكها نحو إنتاج للنفايات المنزلية، ومزيد من المسؤولية البيئية بشكل عام. يتم تنفيذ هذه العملية من خلال جهاز دعم GD6D ("لقد قررت") وضعته E3D-Environnement (انظر المقالة التفصيلية): خلال الحملة الأولى من الباب إلى الباب بما في ذلك المقابلات القصيرة، تمت دعوة السكان للالتزام بـ 3 إجراءات و90% وافقوا على المشاركة. بعد 8 أسابيع، تم الاتصال بهم

عدد الأسر التي تلقت التدريب



التزامات التقدم السلوكي الأكثر شيوعًا التي اختارها السكان



سيوفر الجزء الثاني من عام 2022 E3D-Environnement والفرق على مستوى البلديات بيانات حول استمرار مثل هذه السلوكيات بمرور الوقت، لتقييم ما إذا كان التدريب قد أحدث تغييرًا دائمًا في عادات المواطنين فيما يتعلق بإنتاج النفايات والمسؤولية البيئية.

خط جديدة متكاملة لإدارة النفايات الصلبة للمدن التجريبية

تعد الإدارة العامة للقضاء على النفايات وجمعها وفرزها من بين الروافع الثلاثة التي ينشطها مشروع MED-InA. لهذا السبب تم دعم البلديات التجريبية الثلاث من قبل خبراء إدارة النفايات وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية (JUST) لصياغة خطة إدارة النفايات المتكاملة الجديدة (ISWMP). تم الانتهاء من هذه الخطط في أوائل عام 2022 وهي قيد المراجعة من قبل كل مجلس بلدي قبل اعتمادها ونشرها بين الفنيين المحليين.

تم إشراك السكان في العملية، لا سيما في إسبانيا، من خلال لقاءات تبادل المعلومات واستطلاع رأي عبر الإنترنت لتحديد الإجراءات ذات الأولوية المتوقعة. كانت التعليقات قيّمة للغاية، في مختلف الفئات الفرعية لإدارة النفايات:

• **تخطيط إدارة النفايات (تقليلها وإعادة استخدامها):** في إسبانيا، شدد المشاركون على الحاجة إلى تعزيز جودة مياه الصنبور والدفع لاستهلاكها بدلاً من المياه المعبأة في زجاجات، ودعوا إلى اتخاذ تدابير للقضاء على النفايات في المناسبات العامة المحلية.

• **تخطيط إدارة النفايات (المواطنة):** يعتبر ربط دفع "ضريبة معالجة النفايات" بالسلوك الفردي والفرز الصحيح أو غير الصحيح للنفايات، بما في ذلك كبار المنتجين والشركات، خياراً مقنعاً تم طرحه.

• **إشراك أصحاب المصلحة في تحسين نموذج إدارة النفايات:** بالإضافة إلى الجمهور العام، سلط المشاركون الضوء على المدارس والمراكز التعليمية الأخرى كمفتاح لمعالجة مشكلة إنتاج النفايات الحالية.

• **إجراءات التوعية والاتصال:** يرغب المشاركون في مزيد من الشفافية والمعلومات فيما يتعلق بمسار معالجة النفايات، وتكلفة كل خطوة من خطوات معالجة النفايات، وبيانات فرز النفايات، ومزيد من المعلومات بشكل عام حول أهداف إدارة النفايات (الفرز/التقليل/التخلص...) لتحفيز المواطنين.

• **تخطيط إدارة النفايات (الموارد):** إلى جانب المقترحات العديدة لوضع مبدأ "الملوث يدفع"، اقترح المشاركون وضع أنواع الصناديق المعدلة في الأماكن العامة (الحدائق والمرافق العامة...) للسماح للمواطنين بالتخلص منها بشكل صحيح. هذه قضية متكررة في المحادثات بين البلدية والمواطنين في الأردن وتونس، لا سيما معضلة التسميد الفردي والجماعي.

• **تخطيط إدارة النفايات (الجمع):** عبر المشاركون عن الحاجة إلى زيادة وتيرة جمع العبوات البلاستيكية مناطق البلدية التي تحتوي على حاويات مؤقتة.

شاهد إجراءات بلدية إربد الكبرى وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لتقليل إنتاج النفايات وتحسين إدارة النفايات، في هذا الفيديو!



ماذا بعد؟

شهد عام 2021 استئناف أنشطة المشروع على أرض الواقع، وبحلول نهاية عام 2022 سيكون الوقت قد حان لتقييم تأثيرها على تقدم نهج القضاء على النفايات في المدن التجريبية الثلاثة. الإجراءات الرئيسية المخطط لها خلال العام المقبل هي كما يلي:

· اعتماد خط ISWMP المقترحة على مستوى البلديات (كقرار سياسي وبالتشاور مع المواطنين فيما يتعلق بتفاصيل النشر واللوجستيات الخاصة بمعدات إدارة النفايات)

· استمرار تدريب المواطنين وتنظيم التظاهرات الاجتماعية (التحديات الجماعية وأيام التنظيف، من خلال قنوات الاتصال المحلية وجهاز GD6D الذي تستخدمه الأسر المشاركة في تغيير السلوك)

· ربط الشركات الناشئة الحائزة على جائزة MED-InA بالبلديات والشركاء الدوليين من أجل التعاون والتوسع والإلهام المتبادل

· دورات إرشادية وزيارة ميدانية لموظفي المدن التجريبية للحصول على المشورة والإلهام من بعض المجتمعات المتوسطة المتقدمة في مجال القضاء على النفايات.



المناسبات الاجتماعية لإشراك المواطنين وأصحاب المتاجر



لإعطاء زخم للجهود المحلية حول الحد من النفايات وإدارتها، يخطط مشروع MED-InA لإشراك أصحاب المتاجر المحليين والسكان في الخدمات والمناسبات المجتمعية.



من ناحية،

خدمات إعادة التدوير مثل حاويات البطاريات أو المصابيح الكهربائية في مبانيها. سيتم منحها ذلك الدعاية والحصول على إعلانات محددة عبر جهاز التدريب GD6D الذي يعلن أن هذه المتاجر تقدم هذه الخدمة، وسيتلقى أصحاب المتاجر إرشادات للإجابة على أسئلة الزبائن. يخدم هذا الإجراء غرضًا مزدوجًا يتمثل في زيادة الوعي بقضية النفايات، والمساهمة فعليًا في حل المشكلة من خلال توفير أماكن تجميع مرئية ومحددة.

من ناحية أخرى،

سيتم تنظيم تظاهرات جماعية بدعم من البلدية لإبراز جهود الإجراءات التجريبية وتبسيط الضوء على مشاركة العديد من السكان والبلدية نفسها في عملية إيجابية. يُعترف بالمعايير الاجتماعية كرافعة قوية لإحداث تغيير سلوكي، لذا فإن إعطاء المواطنين إحساسًا بالارتباط بدفع أوسع للحد من النفايات سيعزز التزامهم.



سيتم تنظيم هذه التحديات الجماعية في كل بلد، بدءًا من خريف 2022، بهدف إنشاء روابط بين المواطنين وأصحاب المصلحة المحليين، وتعزيز المبادرات المحلية. على وجه التحديد في المرسى وإربد، سيتم تنظيم يوم تنظيف في الحي التجريبي، لإظهار المواطنين أن جهودهم مدعومة من قبل البلديات وتشجيعهم على الحفاظ على أفعالهم الشخصية المضمنة في التقدم الجماعي.

مساعدة الشركات الناشئة المحلية على توسيع آفاقها

فازت 4 شركات ناشئة في كل من البلدان التجريبية الثلاثة بجوائز مالية وفترة حضانة، المقدمة من حاضنات اختارها مركز الحفاظ على الطبيعة التابع للجامعة الأمريكية في بيروت. أثناء تطويرها لمنتجاتها وخدماتها، فإن الخطوة التالية لمشروع MED-InA هي تسهيل التواصل والفرص لهم، على المستوى المحلي (بينها، بالشراكة مع البلدية وأصحاب المصلحة الآخرين) وعلى المستوى الدولي (مع البلدان الأخرى الفائزون بـ MED-InA ، للتوسع والتكرار وإيجاد أسواق جديدة ...).

هذا هو السبب في أن الحاضنات والبلديات المحلية على اتصال على المستوى المحلي، لمحاولة إيجاد حلول لمساعدة الشركات الناشئة المختارة على تعزيز نشاطها وتطويرها، سواء كان ذلك من خلال الخصومات على رسوم الأراضي أو الضرائب المحلية، أو التصاريح الإدارية الميسرة أو الإعلان من خلال منافذ الإعلام المحلية.

على المستوى الدولي، نظم مركز الحفاظ على الطبيعة التابع للجامعة الأمريكية في بيروت، الذي ينسق أعمال الحاضنات الثلاثة، منتدى للتواصل عبر الإنترنت بين الفائزين الأردنيين والتونسيين في يوم 10 مارس 2022. وكانت هذه فرصة جيدة لأصحاب المشاريع لتبادل الخبرات والإلهام، وتحديد التآزر المحتمل وتوسيع شبكتهم والفرص في بلد مختلف، عند الاقتضاء (اعتمادًا على الخدمة أو المنتج الذي يقدمونه).

على سبيل المثال، يعمل كل من Hortikos Farm (تونس) و Ivest (الأردن) على الزراعة المائية والزراعة المحلية، وعلى الرغم من أن Hortikos تركز أكثر على جانب الاقتصاد الاجتماعي في حين أن Ivest هي أكثر من الأعمال الموجهة نحو التكنولوجيا، فإن هاتين المبادرتين تتمتعان بخبرة مثيرة للاهتمام وآفاق واعدة للمشاركة.

هناك تآزر يمكن العثور عليه أيضًا بين Laüd Recycled و Miachella (كلاهما من إسبانيا) و Teenah (الأردن)، والتي تركز مشاريعها لإنتاج الملابس (المنسوجات أو الأحذية) من المنتجات المعاد تدويرها!





دورات إرشادية مع مدن ملهمة من حيث القضاء على النفايات

الشريك الفرنسي AVITEM (وكالة المدن والأقاليم المتوسطة المستدامة) هو المسؤول عن تنظيم جلسات إرشادية وزيارات ميدانية لإلهام وتحسين القدرات الفنية والتشغيلية لبلديات MED-InA التجريبية الثلاثة.

بعد دعوة الشركاء في ميراماس (فرنسا) لحضور ورش عمل لبناء قدرات القضاء على النفايات وزيارة دراسية في أوائل عام 2020، وبعد عودة المدن التجريبية إلى العمل بمجرد استقرار حالة الجائحة، حان الوقت الآن لاستئناف عملية التوجيه لدعم البلديات التجريبية في تنفيذ خططهم الجديدة المتكاملة لإدارة النفايات الصلبة!

لذلك، هناك 3 جلسات توجيهية وزيارة ميدانية قيد التحضير لأواخر عام 2022 وأوائل عام 2023، ربما في فرنسا أو إيطاليا أو إسبانيا. الهدف هو تزويد المدن التجريبية بالخبرة والدروس المستفادة والممارسات الجيدة من حيث البنى التحتية أو الخدمات التي كانت ناجحة من منظور القضاء على النفايات. البلديات التي سيتم زيارتها، وكذلك المنظمات غير الحكومية والشركات و/أو أصحاب المصلحة المحليون المحتملون سوف يشرحون كيف أداروا الانتقال نحو إنتاج أقل للنفايات وإدارة أفضل...

قد تشمل الموضوعات التي ستتم مناقشتها مع جميع الشركاء (وفقًا لدليل MED-InA للقضاء على النفايات):

✓ **حوكمة استراتيجية صفر نفايات على مستوى البلديات**

✓ **إدارة النفايات البلاستيكية والعضوية**

✓ **المشاركة والتواصل مع المواطنين**

✓ **الحوافز الاقتصادية والاجتماعية**

✓ **النماذج الاقتصادية لجمع النفايات ومعالجتها على المستوى المحلي**

✓ **تقييم المخلفات المتبقية**

المزيد من المعلومات حول مشروع MED-INA :

<http://www.enicbcmed.eu/index.php/projects/med-ina>



CONTACT:

Karim El Arnaouty - AVITEM
MED-INA communication manager
k.elarnaouty@avitem.org
+33 7 84 95 58 41

أعدّ هذا المنشور بمساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج ENI CBC Med. تقع محتويات هذه الوثيقة ضمن المسؤولية الحصرية لشركاء مشروع التحالف المتوسطي الشامل بشأن النفايات من أجل المدن والمواطنين (MED-INA) ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتباره يمثل موقف الاتحاد الأوروبي أو هيكل إدارة البرنامج.

MED-INA هو مشروع تعاون يموله الاتحاد الأوروبي ويهدف إلى تطوير ونشر منهجية Zero Waste التي تعزز الحد من النفايات وإعادة استخدامها وإعادة تدويرها في مدن البحر الأبيض المتوسط. يضم المشروع 7 شركاء من 5 دول (فرنسا والأردن ولبنان وإسبانيا وتونس) وتبلغ ميزانيته الإجمالية 2.3 مليون يورو، منها 2.1 مليون يورو (90%) ممولة من برنامج ENI CBC Med التابع للاتحاد الأوروبي.